بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وصلى الله وسلم وشرف وكرم [illegible] على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين الحمد لله ذي العظمة والجبروت
والقدرة والملكوت والحجة والبرهان والقوة والسلطان مرسل خير البشر الى [illegible]
[illegible]

[illegible]

وبعد [illegible]

[illegible] الجامع الصحيح [illegible] محمد بن اسمعيل البخاري [illegible]

[illegible] وقد كان الفقير الضعيف عبد الرحيم العباسي مؤلف هذا الكتاب [illegible]

[illegible] السلطان بايزيد بن محمد خان بن مراد خان [illegible]

[illegible]

كافة

كافة الخلائق فأزمع الى الحضرة الشريفة المسير وددت لو استعار جناحي طائر فيطير فان من عالج الشوق
الى شيء لم يستبعد الدار ومن اسفرت له الهموم عن وجهها اقبل على وجوه الاسفار ومن جبلت لديه الاوطار
هانت عليه في طلبها الاخطار لاسيما من اعتاد السرى وتمادى الكرى وصاحب الاغتراب وساير السحاب الف
النوى حتى كان رحيله للبين رحلته الى الاوطان وحين حل دوحة مجده وحط رحال اماله بفنا جده
وجد رجا وسعة وخفضا ودعة وامنا من تعديات الصروف ومنعا من تخطيات الحتوف وظل
ظل سابغ الذيل وسحاب جود متهامر السيل فنهل من صافي ذلك المنهل ونقع غلة الصادية ولم يغفل وتحقق
ان روح الحياة اليه عادت وان نفسه عاود ثم من العيشة الراضية ما اعتادت فتذكر ذلك المؤلف وتحسر
على غيبته عن هذا المقام وتأسف ثم ناجته القريحة بان اطلب من الله المدد والمعونة وتشمر عن ساعد الاجتهاد
وتجدد ما كان الفقر في تلك البلاد وان تتحف به الحضرة الشريفة البادشاهية والخزانة المنيفة [illegible]
زاد الله ذروة شرفها علوا ودوحة فخرها سموا تبركا بما فيه من احاديث الرسول لا لحسن تأليفه الذي
هو بمشية الله مقبول لا لعلمه من بضاعته المزجاة لكن الثقة بالحلم وقوة اليقين بالعفو والستر على ذلك
فزاده فوضعه على التمثال السابق ذكره ونسجه على المنوال المتقدم تحبيره وخبره راقما على هامش الكتاب
ان كل حديث حرفا او حروفا يعلم بها من وافق البخاري على اخراج ذلك الحديث من اصحاب الكتب الخمسة
والمراد بالموافقة اخراج طرف منه فلمسلم م وللموطا ط وللترمذي ت ولابي داود د وللنسائي س
ولاتفاقهم جميعا ق ولانفراد البخاري ف وربما اتفق مجيء راويين في سطر واحد فيميز احدهما عن الاخر
بوضع صفر اعلاه واعلا رمزه بحذاه جاعلا اثر كل كتاب جامع منه بابا لشرح غريبه مرصعا بدرر رقيقة
ملمعا بغرر ادبية واضعا الكلمات الغريبة بهيئتها على هامش الكتاب موازيا لشرحها ليكون الشرع في الكشف
واقرب الى التناول راكبا فيه جادة الاختصار سالكا سبيل الاقتصار لامور يطول شرحها ويتعذر نشرها
وادنا [illegible] واقلها رزما تقصير مدة الغربة وتيسير عدة الاوبة ثم مع اعتراف بقلة البضاعة في هذه الصناعة
بل في كل صناعة واعتذاره بعسر ارتقا هذه الذروة وصعوبة امتطا هذه الصهوة مع ما ينضاف الى ذلك
من [illegible] الحركة التي قد اتخذت من ثوب الخطوب قريحة وتشتت البال وترادف البلبال وسماه فيض الباري
في شرح غريب صحيح البخاري وهو يسأل ممن لمحه او طالعه وتصفحه اصلاح ما يعثر عليه ويسبق نظره اليه مما طغى
به لسان القلم القاصر او زاغ عنه بصر البصيرة الفاتر وذلك من باب الجود والكرم ومحاسن الشيم فان جبلة
الانسان مطبوعة على السهو والنسيان ويضرع الى الله ان يوفقه في تأليفه ويرشده الى احسن الطرق في ترتيبه
وترصيفه ويحقق فيه امله الضعيف بحوله القوي ويريه يوم قبوله الدنيوي والاخروي ذلك يوم يبيض الدهر فيه
كل ما اسود من لياليه عنده كما جعله الله خالصا لوجهه الكريم بفضله العميم ونفع به يوم لا ينفع مال ولا بنون الا
من اتى الله بقلب سليم ببركة النبي الكريم عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال الامام البخاري رضي الله عنه
بسم الله الرحمن الرحيم باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى انا اوحينا اليك م د ت س
كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا
يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سأل رسول الله م ط ت س
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة
الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت
عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا عائشة ام المؤمنين م ت
رضي الله عنها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا
الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان
ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال
اقرأ قال قلت ما انا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ

فاخذنی فغطنی الثانیة حتی بلغ منی الجهد ثم ارسلنی فقال اقرا قلت ما انا بقارئ فاخذنی فغطنی الثالثة فقال اقرا
باسم ربک الذی خلق خلق الانسان من علق اقرا وربک الاکرم الذی علم بالقلم علم الانسان ما لم یعلم فرجع بها
رسول الله صلی الله علیه وسلم یرجف فؤاده حتی دخل علی خدیجة بنت خویلد فقال زملونی زملونی فزملوه حتی ذهب عنه الروع
فقال لخدیجة واخبرها الخبر لقد خشیت علی نفسی فقالت خدیجة کلا والله لا یخزیک الله ابدا انک لتصل الرحم وتحمل الکل وتکسب
المعدوم وتقری الضیف وتعین علی نوائب الحق فانطلقت به خدیجة حتی اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزی
ابن عم خدیجة وکان امرا تنصر فی الجاهلیة وکان یکتب الکتاب العبرانی فیکتب من الانجیل بالعبرانیة ما شاء الله ان یکتب و
کان شیخا کبیرا قد عمی فقالت له خدیجة یا ابن عم اسمع من ابن اخیک فقال له ورقة یا ابن اخی ماذا تری فاخبره رسول
الله صلی الله علیه وسلم خبر ما رای فقال له ورقة هذا الناموس الذی نزل الله علی موسی یا لیتنی فیها جذعا لیتنی اکون حیا
اذ یخرجک قومک فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم او مخرجی هم قال نعم لم یات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودی
وان یدرکنی یومک انصرک نصرا مؤزرا ثم لم ینشب ورقة ان توفی وفتر الوحی جابر بن عبد الله الانصاری قال
وهو یحدث عن فترة الوحی فقال فی حدیثه بینا انا امشی اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصری فاذا الملک الذی جاءنی
بحراء جالس علی کرسی بین السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملونی زملونی فانزل الله عز وجل یا ایها المدثر قم
فانذر وربک فکبر وثیابک فطهر والرجز فاهجر فحمی الوحی وتتابع سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما
فی قوله لا تحرک به لسانک لتعجل به قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یعالج من التنزیل شدة وکان مما یحرک شفتیه فقال
ابن عباس فانا احرکهما لک کما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یحرکهما وقال سعید بن جبیر انا احرکهما کما رایت ابن عباس یحرکهما
فحرک شفتیه فانزل الله عز وجل لا تحرک به لسانک لتعجل به ان علینا جمعه وقرانه قال جمعه لک فی صدرک وتقرؤه فاذا
قراناه فاتبع قرانه قال فاستمع له وانصت ثم ان علینا بیانه ثم ان علینا ان تقراه فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد ذلک
اذا اتاه جبریل استمع فاذا انطلق جبریل قراه النبی صلی الله علیه وسلم کما قراه ابن عباس رضی الله عنهما قال کان رسول الله
صلی الله علیه وسلم اجود الناس وکان اجود ما یکون فی رمضان حین یلقاه جبریل وکان یلقاه فی کل لیلة من رمضان
فیدارسه القران فلرسول الله صلی الله علیه وسلم اجود بالخیر من الریح المرسلة عبد الله بن عباس رضی الله عنهما ان ابا سفیان
اخبره ان هرقل ارسل الیه فی رکب من قریش وکانوا تجارا بالشام فی المدة التی کان رسول الله صلی الله علیه وسلم ماد فیها
ابا سفیان وکفار قریش فاتوه وهو بایلیاء فدعاهم فی مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بالترجمان فقال
ایکم اقرب نسبا بهذا الرجل الذی یزعم انه نبی فقال ابو سفیان فقلت انا اقربهم به نسبا قال ادنوه منی وقربوا
اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم انی سائل هذا عن هذا الرجل فان کذبنی فکذبوه فوالله لولا الحیاء من ان
یاثروا علی کذبا لکذبت عنه ثم کان اول ما سالنی عنه ان قال کیف نسبه فیکم قلت هو فینا ذو نسب قال فهل قال
هذا القول منکم احد قط قبله قلت لا قال فهل کان من ابائه من ملک قلت لا قال فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم
قلت بل ضعفاؤهم قال ایزیدون ام ینقصون قلت بل یزیدون قال فهل یرتد احد منهم سخطة لدینه بعد ان یدخل فیه قلت لا
قال فهل کنتم تتهمونه بالکذب قبل ان یقول ما قال قلت لا قال فهل یغدر قلت لا ونحن منه فی مدة لا ندری ما هو فاعل
فیها ولم یمکنی کلمة ادخل فیها شیئا غیر هذه الکلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فکیف کان قتالکم ایاه قلت الحرب
بیننا وبینه سجال ینال منا وننال منه قال ماذا یامرکم قلت یقول اعبدوا الله وحده ولا تشرکوا به شیئا واترکوا
ما یقول اباؤکم ویامرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له سالتک عن نسبه فذکرت
انه فیکم ذو نسب وکذلک الرسل تبعث فی نسب قومها وسالتک هل قال احد منکم هذا القول فذکرت ان لا فقلت لو کان
احد قال هذا القول قبله لقلت رجل یاتسی بقول قیل قبله وسالتک هل کان من ابائه من ملک فذکرت ان لا فقلت
فلو کان من ابائه من ملک قلت رجل یطلب ملک ابیه وسالتک هل کنتم تتهمونه بالکذب قبل ان یقول ما قال
فذکرت ان لا فقد اعرف انه لم یکن لیذر الکذب علی الناس ویکذب علی الله وسالتک اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم
فذکرت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسالتک ایزیدون ام ینقصون فذکرت انهم یزیدون وکذلک امر الایمان
حتی یتم وسالتک ایرتد احد سخطة لدینه بعد ان یدخل فیه فذکرت ان لا وکذلک الایمان حین تخالط بشاشته القلوب
وسالتک هل یغدر فذکرت ان لا وکذلک الرسل لا تغدر وسالتک بما یامرکم فذکرت انه یامرکم ان تعبدوا الله وحده

م ت س

م س

م ت

ولا تشرکوا

ولا تشرکوا به شیئا وینهاکم عن عبادة الاوثان ویامرکم بالصلاة والصدق والعفاف فان کان ما تقول
حقا فسیملک موضع قدمی هاتین وقد کنت اعلم انه خارج ولم اکن اظن انه منکم فلو انی اعلم انی اخلص الیه
لتجشمت لقاءه ولو کنت عنده لغسلت عن قدمیه ثم دعا بکتاب رسول الله صلی الله علیه وسلم الذی بعث به مع
دحیة الی عظیم بصری فدفعه الی هرقل فقراه فاذا فیه بسم الله الرحمن الرحیم من محمد عبد الله ورسوله الی هرقل
عظیم الروم سلام علی من اتبع الهدی اما بعد فانی ادعوک بدعایة الاسلام اسلم تسلم یؤتک الله اجرک مرتین فان
تولیت فان علیک اثم الاریسیین ویا اهل الکتاب تعالوا الی کلمة سواء بیننا وبینکم الا نعبد الا الله ولا نشرک به شیئا
ولا یتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفیان فلما قال ما قال و
فرغ من قراءة الکتاب کثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابی حین اخرجنا لقد امر امر ابن
ابی کبشة انه یخافه ملک بنی الاصفر فما زلت موقنا انه سیظهر حتی ادخل الله علی الاسلام وکان ابن الناطور
صاحب ایلیاء وهرقل سقفا علی نصاری الشام یحدث ان هرقل حین قدم ایلیاء اصبح یوما خبیث النفس فقال بعض
بطارقته قد استنکرنا هیئتک قال ابن الناطور وکان هرقل حزاء ینظر فی النجوم فقال لهم حین سالوه انی رایت
اللیلة حین نظرت فی النجوم ملک الختان قد ظهر فمن یختتن من هذه الامة قالوا لیس یختتن الا الیهود فلا یهمنک
شانهم واکتب الی مداین ملکک فلیقتلوا من فیهم من الیهود فبینما هم علی امرهم اتی هرقل برجل ارسل به ملک غسان
یخبر عن خبر رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا فنظروا
الیه فحدثوه انه مختتن وساله عن العرب فقال هم یختتنون فقال هرقل هذا ملک هذه الامة قد ظهر ثم کتب
هرقل الی صاحب له برومیة وکان نظیره فی العلم وسار هرقل الی حمص فلم یرم حمص حتی اتاه کتاب من صاحبه
وافق رای هرقل علی خروج النبی صلی الله علیه وسلم وانه نبی فاذن هرقل لعظماء الروم فی دسکرة له بحمص ثم امر بابوابها
فغلقت ثم اطلع فقال یا معشر الروم هل لکم فی الفلاح والرشد وان یثبت ملککم فتبایعوا لهذا النبی فحاصوا حیصة
حمر الوحش الی الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رای هرقل نفرتهم وایس من الایمان قال ردوهم علی وقال انی قلت
مقالتی انفا اختبر بها شدتکم علی دینکم فقد رایت فسجدوا له ورضوا عنه وکان ذلک اخر شان هرقل

شرح غریب احادیث بدء الوحی

بدء اذا همز فهو بمعنی الابتداء ومثله البدأة والبداءة ویضمان واذا لم یهمز فهو بمعنی الظهور وقد روی بهما
والوحی لغة الالهام والکتابة والاشارة والمکتوب والرسالة والکلام الخفی وکلما القیته الی غیرک واصطلاحا کلام الله
المنزل علی نبی من انبیائه لفظا قول اما مجرور علی محل الجملة التی قبله او مرفوع عطفا علی لفظ البدء وذکر الایة فی هذه
الترجمة جاریا علی قاعدته فی الاستدلال للتراجم بما یقع له من قران او سنة واراد ان الوحی سنة الله فی انبیائه و
وخص نوحا بالذکر اما لانه اول مشرع عند بعض العلماء او لانه اول نبی عذب قومه فکذلک تهدیدا انما کلمة موضوعة
للحصر وهو هنا من حصر المبتدا فی الخبر ویعبر عنه البیانیون بقصر الموصوف علی الصفة وربما قیل قصر المسند الیه علی
المسند ووجه الحصر فیما فیه انما اما بالمفهوم او بالمنطوق علی الخلاف المشهور فی العربیة والاصول وقیل غیر ذلک الاعمال
افعال العباد من خیر او شر والنیات جمع نیة وهی لغة القصد وشرعا توجه الارادة نحو فعل ابتغاء لوجه الله تعالی و
امتثال لحکمه وهی هنا محمولة علی معناها اللغوی لیطابق ما بعده من التقسیم وافاد هذا الترکیب الحصر اتفاقا ای لا عمل الا بنیة
والمراد اعمال الجوارح فتخرج النیة اذ هی عمل القلب فلا تحتاج الی نیة دفعا للتسلسل والمنفی هنا حکم العمل کالصحة والفضیلة لا
ذاته اذ هی موجودة حسا وصورة ومناسبة الحدیث للترجمة من جهة بیان قصده بوضع هذا الکتاب وانه یجرد القربة والمثوبة
الامرؤ الرجل وفیه ثلاث لغات فتح رائه دائما وضمها دائما واعرابها دائما والجمع من لفظه ومثله المرء وهو مثلث المیم والانثی
بهاء فیهما ویستفاد من قوله وانما لکل امری ما نوی معنی خاص وهو ایجاب تعیین النیة لما یباشره من العمل والحصر فی هذه
الجملة عکس ما قبلها لانه حصر لکن فی المبتدا … فی حصر الصفة علی الموصوف لان المقصور علی فی انما هو المؤخر الهجرة
بکسر الهاء وضمها الخروج من ارض الی اخری والمراد بها هنا ترک الوطن مکة والتحول الی المدینة الدنیا مقصورة تضعا الاخرة
وقد تنون وجهها دانی وحکی ابن قتیبة کسر دالها وهی فعلی من الدنو ای القرب سمیت بذلک لسبقها الاخری او لدنوها
من الزوال واجازه منکرة مع کونها افعل تفضیل خلع الوصفیة عنها واجراها مجری ما لم یکن وصفا وتحقیق
ان من قصد بهجرته مجرد القربة والمثوبة فهی مقبولة عند الله ورسوله او مجرد الدنیا فهی حظه دون الاخرة هو ماخوذ

بدء الوحی

وقول الله

انما الاعمال بالنیات

وانما لکل امرئ ما نوی

هجرته الی دنیا

ام المؤمنین

احيانا
صلصلة الجرس
اشده
فيفصم
وعيت يتمثل لي الملك رجلا
جبينه ليتفصد عرقا
الرؤيا الصالحة
فلق الصبح
الخلاء
بغار حراء فيتحنث
الليالي ذوات العدد
ينزع
بتزود
جاءه الحق
ما انا بقارئ
الجهد
اقرأ باسم ربك الى آخر الآيات

من قوله تعالى وازواجه امهاتهم اي في وجوب التعظيم والاحترام وتحريم النكاح دون سائر احكام الامهات فانهن في حق
بمنزلة الاجنبيات هو جمع حين وهو الدهر او الوقت المبهم الصالح لجميع الازمنة طال او قصر وهو منتصب على الظرفية وعامله
موخر عنه وهو ياتيني والصلصلة بفتح الصادين المهملتين وسكون اللام بينهما صوت كل شيء مصوت وقيل هو الصوت
المتدارك والجرس بفتح الراء ما يعلق في عنق البعير كالناقوس والصلصلة المذكورة قيل هي صوت الملك بالوحي وقيل
صوت خفق اجنحته والحكمة في تقدمه ان يقرع سمعه الوحي فلا يبقى فيه مكان لغيره وقيل انما كان يأتيه كذلك اذا نزل بوعيد
وتهديد اشده اي اشق تفضيل وعلم منه ان الوحي كان يأتيه صلى الله عليه وسلم على نوعين الاول اشد عليه اذ الفهم من كلام مثل
الصلصلة اشكل من الفهم من كلام الرجل المتكلم على طريقة التخاطب المألوفة ولانه في الاول يرد من الاوضاع البشرية
الى الاوضاع الملكية فيوحى اليه كما يوحى الى الملائكة وفي الثاني يرد الملك الى شكل البشر ومشاكلته فيكون ايسر واخف
فيفصم روي ان بفتح الياء وكسر الصاد وضم الياء وفتح الصاد من الفصم وهو القطع وبضم الياء وكسر الصاد من افصم
المطر اذا اقلع والمراد من القطع اما قطع الوحي اي مفارقته الملك مثلا او قطع الشدة بالانجلاء ما تغشاه من الكرب
معناه حفظت وجمعت يقال وعاه يعيه اذا حفظه وجمعه كما وعاه التمثل التشبيه والتصوير واللام من الملك للعهد والمراد
جبريل عليه السلام وجاء مصرحا في رواية ورجلا منصوب اما بالمصدرية اي يتمثل تمثل رجل او بالمفعولية ان ضمن تمثل
معنى اتخذ اي اتخذ الملك رجلا مثالا او بالحالية او بالتمييز وفيه جواز تشكل الملك بشكل البشر وقد قال المتكلمون
بجواز تشكل الملائكة في اي صورة شاؤا وقد اختلف في معنى تشكله فقيل بان تخفى الزوائد من خلقه او تزال
عنه ثم تعاد اليه قال امام الحرمين وجزم ابن عبد السلام بالثاني وقيل بل تخفى على الرائي فقط من غير فناء ولا ازالة
وحقيقة التمثل ظهور الملك بصورة البشر تأنيسا لمن يخاطبه لان ذاته افضل رجلا الجبين طرف الجبهة وللانسان
جبينان يكتنفان الجبهة ومعنى يتفصد يسيل والتفصد السيلان والمنفصد السائل الجاري والعرق بفتح الراء
رشح الجلد والمراد المبالغة في وصف الشدة وكثرة العرق كما يدل عليه باب التفعل الرؤيا ما رأيته في منامك و
وصفها بالصالحة اما توضيح لها لان غيرها يسمى حلما او تخصيص لها دون السيئة والكاذبة المسماة باضغاث احلام
والصلاح اما باعتبار صورتها او تعبيرها وفيه تصريح من عائشة رضي الله عنها بان رؤياه صلى الله عليه وسلم من جملة
اقسام الوحي كما هو متفق عليه فلق الصبح بفتح اوله وثانيه ضياؤه وانما يقال هذا في الشيء البين الواضح والفلق
اسم للصبح فاضيف احدهما الى الآخر لاختلاف اللفظين وقيل هو الصبح لكنه لما استعمل فيه وفي غيره اضيف اليه تخصيصا
وبيانا واضافة العام الى الخاص وحكمة ابتداء الوحي بالرؤيا الرفق والفة هذا الامر العظيم بالتدريج اذ مجيء الملك
بغتة بصريح النبوة لا تحملها القوى البشرية الخلاء بالمد الموضع الخالي من الناس والخلوة شأن الصالحين لان فيها
فراغ القلب والاعانة على اجتماع الفكر والانقطاع عن مألوفات البشر الغار كالبيت في الجبل ويجمع على اغوار وغيران
وحراء بكسر اوله وتخفيف ثانيه وبالمد ويصرف ويمنع جبل بين مكة وبينه ثلاثة اميال على يسار الذاهب من مكة
الى منى والتحنث بالمهملة والنون ثم المثلثة التعبد وحقيقته التجنب عن الحنث وهو الاثم يقال تحنث من كذا اذا تأثم
منه لفظ الليالي منصوب على الظرف وعامله يتحنث ولفظ التعبد تفسير معترض بين كلام عائشة وهو منه ظاهر او قيل
هو من تفسير الزهري واطلاق الليالي وان كانت مرادة مع الايام على سبيل التغليب لانها انسب للخلوة وذوات العدد
عبارة عن القلة نحو دراهم معدودة قال الكرماني ويحتمل ان يراد بها الكثرة لاحتياجها الى العدد وهو المناسب للمقام وتعبده
صلى الله عليه وسلم هو بالشرع المتقدم كما هو المختار عند الاصوليين واختلف فيه فقيل بشرع نوح وقيل ابرهيم وقيل موسى وقيل
عيسى وقيل بما ثبت انه شرع ينزع بالضم والنزاعة والنزاع بالكسر الاشتياق الى الاهل يقال نزع الى اهله ينزع اذا
اشتاق اليهم وحن اليهم فرجع اليهم هو يرجع الدال معطوف على يتحنث والزاد طعام المسافر اي جاءه امر الحق وهو الوحي
او رسول الحق وهو جبريل عليه السلام ما انا بقارئ ما نافية ولا تكون استفهامية لدخول الباء في خبرها الغط بالغين المعجمة والطاء
المهملة الخنق والعصر ورواه الطبري بمثناة فوقية وهو بمعناه يروى بفتح الجيم وضمها ونصب الدال ورفعها الجهد
الطاقة والغاية والمشقة فعلى الرفع يكون الجهد فاعلا وعلى النصب يكون مفعولا والحكمة في الغط شغله عن الالتفات والمبالغة
في امره باحضار قلبه لما يقوله اليه وكرره مبالغة في التنبيه قوله اقرأ امر بايجاد القراءة مطلقا وهو لا يختص بمقروء دون
مقروء وقوله باسم ربك حال اي اقرأ مفتتحا باسم ربك وفيه دليل على ان البسملة مأمور بقراءتها في ابتداء كل قراءة
والذي خلق وصف مناسب مشعر بعلية الحكم بالقراءة وانما لم يذكر مفعوله لانه اما ان لا يقدر اصلا ويراد به

الذي حصل منه الخلق واستأثر به او يقدر ويراد خلق كل شيء فيتناول كل مخلوق وتخصيص الانسان بالذكر تفخيما
لشأنه ودلالة على عجيب فطرته والعلق جمع علقة وهي الدم المنعقد والاكرم الذي له الكمال في زيادة كرمه على كل كريم
وقوله علم الانسان فيه دلالة على ان العلم اجل النعم الرجفان شدة الحركة والاضطراب والفؤاد القلب وقيل
هو ما يتعلق بالمري من كبد ورئة وقلب ويجمع على افئدة التزميل التلفيف والتدثير والروع بفتح الراء الفزع
وكذا الارتياع والترويع هذه الخشية ليس معناها الشك في ان ما اتاه من الله اذ لا يجوز الشك عليه فيه لكنه كانه خشي
ان لا يقوى على مقاومة هذا الامر ولا يطيق حمل اعباء الوحي فتزهق نفسه وقيل خشي المرض وقيل عدم الصبر على قومه
وقيل القتل وقيل التكذيب كلا كلمة ردع وزجر وتحقيق لا يخزيك هو بضم الياء وبالخاء المعجمة من الخزي وهو الفضيحة
والشهرة صلة الرحم الاحسان الى الاقارب بالمال او بالخدمة او بالزيارة او السلام بحسب حال الواصل والموصول اليه
الكل بفتح الكاف وتشديد اللام اليتيم والثقيل لا خير فيه والعيل والعيال والثقل اي تعين الضعيف المنقطع به وتحمل
ثقله تكسب بفتح التاء هو المشهور وروي بضمها ومعنى المفتوح تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه فحذف احد المفعولين
وقيل تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من مكارم الاخلاق واما المضموم فقيل معناه كالمفتوح يقال كسبته مالا واكسبته
وقيل المعدوم عبارة عن الرجل المحتاج العاجز عن الكسب فهو كالمعدوم الميت حيث لا تصرف له في المعيشة تقري بفتح التاء
يقال قريت الضيف اقريه قرى بالكسر والقصر والفتح والمد النوائب جمع نائبة وهي الحادثة خيرا او شرا وصفها
بالحق لانها تكون في الحق والباطل ومعنى كلام خديجة رضي الله عنها انك لا يصيبك مكروه لما جعله الله فيك من
مكارم الاخلاق وجميل الصفات وفيه ان خصال الخير سبب للسلامة من مصارع السوء المكارم سبب لدفع المكاره
وجواز مدح الانسان في وجهه لمصلحة نظرا والمنع منه الوارد في المدح بباطل او ما يؤدي اليه وفيه انه ينبغي تأنيس من
حصلت له مخافة من شيء وتبشيره وذكر اسباب السلامة له وفيه اقوى دليل على كمال خديجة وجزالة رأيها وقوة نفسها
وعظم فقهها معنى تنصر صار نصرانيا وفارق عبادة الاوثان والجاهلية المدة التي كانت قبل نبوته صلى الله عليه وسلم
وقيل هو زمان الفترة مطلقا العبراني والعبري لغة اليهود وجاء في تفسير العربي والعربية قال النووي وغيره والجميع
صحيح لانه كان يعلم العبراني والعربي كتابة ولسانا الناموس هنا جبريل عليه السلام سمي بذلك لان الله خصه
بالغيب والوحي والناموس هو صاحب سر الخير كما ان الجاسوس صاحب سر الشر وقيل صاحب السر مطلقا يقال
نمس الشيء ينمسه نمسا اذا كتمه ونامسه ساره ذكر موسى وكان المناسب له ذكر عيسى عليهما السلام تحقيقا للرسالة
لاتفاق اليهود والنصارى على نزول جبريل عليه بخلاف عيسى لان بعض اليهود ينكرون نبوته ولان النصارى يتبعون
احكام التوراة ويرجعون اليها او لانه بعث بالنقمة على فرعون ومن معه بخلاف عيسى ضمير فيها راجع الى ايام النبوة
او الدعوة او الدولة والجذع بالذال المعجمة المفتوحة الصغير من البهائم ثم استعير للشاب الحدث وهو منصوب على
انه خبر كان المقدرة او على الحال وعاملها ما يتعلق به الخبر من معنى الاستقرار او بتقدير جعلت ذكره ابن ليت تنصب
الخبرين وورد في رواية الاصيلي مرفوعا وهو ظاهر الوجه او مخرجي بفتح الواو وتشديد الياء وهو جمع مخرج فالياء
الاولى للجمع والثانية ضمير المتكلم فادغمت الياء في الياء وفتحت تخفيفا لاجتماع الكسرتين والياءين عودي بولعل
من المعاداة المؤزر القوي البليغ والازر الاحاطة والقوة لم ينشب بياء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم شين معجمة
مفتوحة اي لم يلبث يريد بفتور الوحي احتباسه وتأخره كانت مدة فترة الوحي ثلاث سنين رواه الامام احمد
في تاريخه عن الشعبي وبه جزم ابن اسحق بينا هي بين اشبعت فتحها فصارت الفا وهي من حروف الابتداء والاكثر
يخفض ما بعدها اذا صلح موضعها بين وغيره يرفعه على الابتداء والخبر الكرسي بالضم والكسر السرير وجمعه كراسي بتشديد
الياء وتخفيفها رعبت بضم الراء وكسر العين المهملة من الرعب وهو الفزع المدثر كالمزمل ومعناه المتدثر بثيابه من الدثار
بالكسر وهو ما فوق الشعار من الثياب وثيابك فطهر قيل من النجاسة وقيل قصرها والرجز هنا عبادة الاوثان
وهو في اللغة العذاب سميت به لانها سببه حمي بفتح اوله وكسر ثانيه ومعناه كثر نزول الوحي وازداد من قولهم
حميت الشمس اي كثرت حرارتها ومعنى تتابع توالى وفي رواية الى الوقت و وتواتر وهو بمعناه المعالجة
المزاولة والمحاولة وشدة اما مفعول به ليعالج او مفعول مطلق له اي معالجة شديدة لثقل ما يلقى عليه قال ثابت
السرقسطي معناه كان كثيرا ما يفعل ذلك وقال غيره هذا التركيب كثيرا ما يقع في كلامهم ووجهه ان من اذا وقع
ما بعدها ما كانت بمعنى ربت وهي تطلق على الكثير كالقليل وقيل معناه كان العلاج ناشئا من تحريك الشفتين قيل

يرجف فؤاده
زملوني
الروع
خشيت على نفسي
كلا لا يخزيك
لتصل الرحم
الكل
تكسب المعدوم
تقري الضيف
نوائب الحق
تنصر في الجاهلية
العبراني
الناموس
على موسى
فيها جذعا
او مخرجي
عودي
مؤزرا
ينشب
فترة الوحي
بينا
كرسي
فرعبت
يا ايها المدثر الى آخر الآيات
حمي الوحي وتتابع
يعالج من التنزيل شدة